









www.mdc.tn



MEDIA DEVELOPMENT CENTER - مركز تطوير الاعلام

00:00:20:05

MENU

المؤلف: **وليد الماجري**
المصمم: **بلال شارني**
طباعة: CLIMAT PUB
أكتوبر 2019
تونس

مركز تطوير الاعلام

MEDIA DEVELOPMENT CENTER



دليـــــل المواطـــن الصحفي

بدعم من

Ambassade du Royaume des Pays-Bas
en Tunisie

«أعتقد أنّ أولئك الذين يكرّسون أنفسهم لتكون
لهم سمعة حسنة فيما يخصّ الحصول على
الخبر الصّحيح والحصول عليه أوّلا، لا يحتاجون
بالضرورة أن يشتغلوا لحساب الواشنطن بوست أو
النيويورك تايمز».

Howard Rheingold هاوورد راينغولد

«انّ فكرة صحافة المواطن تتحقّق عندما
يستخدم عامّة الناس المعروفون بالجمهور
الأدوات الصحفية التي بحوزتهم ليخبروا أناسا
آخرين بأحداث مهمّة، تلك هي صحافة المواطن».

Jay Rosen دجاي روسن

«الفكرة من وراء صحافة المواطن هي امكانية
استخدام الأدوات التكنولوجية الحديثة وشبكة
الإنترنت العالمية من طرف من ليس لهم أيّ
تكوين صحفي مهني (بمفردهم أو بالتعاون مع
الآخرين) وذلك بهدف الابتكار وتحقيق الاضافة
والتثبت ممّا يبثّه الاعلام».

Mark Glaiser مارك غلايسر

«مواطن أو مجموعة مواطنين يلعبون د ورا
حيويّا في عملية تجميع، تغطية وتحليل ونشر
الأخبار والمعلومات. والغرض من هذه المشاركة
هو تقديم معلومات مستقلة، معتمدة، صحيحة،
متنوّعة ومناسبة. معلومات تتطلّبها روح
الدّيمقراطية.

Boman et Willis بومان و وليس

«انّ الحقبة الجديدة للصحافة لوحظت جليّا بعد
أحداث 11 سبتمبر 2001 على الرّغم من أنّها لم
تُختَرع في ذلك اليوم البشع بالذّات».

Gillmor جيلمور

كلمة المركز

دليل المواطن الصحفي الذي بين أيديكم هو ثمرة برنامج «الصحافة الإستقصائية من أجل حوكمة محلية رشيدة بإقليم الشمال الغربي» الذي أشرف عليه مركز تطوير الإعلام خلال سنتي 2018 و 2019 بدعم من سفارة المملكة الهولندية بتونس و بالشراكة مع الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد.

الدليل هو أداة مكمّلة للمادة البيداغوجية التي تم تقديمها خلال الدورات التدريبية حول أساسيات صحافة القرب وحول مهارات صحافة الموبايل. وقد استفاد من هذا البرنامج قرابة الثلاثين مشاركا تم اختيارهم على أساس اهتمامهم بقضايا مجتمعهم، من نشطاء المجتمع المدني والمدوّنين على مواقع التواصل الاجتماعي.

ويأتي هذا الكتيّب داعما لما اكتسبه المواطنون الصحفيون المشاركون في البرنامج من معلومات ومن مهارات ومرسّخا لقدراتهم على إنتاج مواد إعلامية مطابقة للمواصفات المعمول بها عالميا في مجال صحافة المواطنة. كما أنه يمكّن من لم يتلقّوا تكوينا على صحافة المواطنة من صقل مهاراتهم و.تحسين ما ينتجونه من أعمال.

وقد حرصنا على إقحام مدوّنة سلوك المواطن الصحفي في نهاية الدليل، إيمانا منا بأن مصداقية صحافة المواطنة وقدرتها على صنع التغيير المنشود مشروط بالتزام أصحابها بالقواعد الأخلاقية إضافة إلى احترامهم للضوابط القانونية وللقواعد المهنية المعمول بها في تناول شتى مواضيع الشأن العام. ويهمّنا أن نؤكّد أن صياغة هذا الميثاق الأخلاقي الأول من نوعه في تونس تمت على ضوء تجربة مركز تطوير الإعلام في مجال تدعيم صحافة المواطنة خلال سنتي 2018 و 2019 .

فشكرا جزيلا لطاقم المدرّبين ولكل من أسهم في إنتاج هذا الدليل الذي أشرف على إعداده الصحفي والمدرب القدير وليد الماجري. والشكر موصول أيضا لسفارة مملكة هولندا بتونس على ثقتها وعلى دعمها المتواصل لمجهودات مركز تطوير الإعلام.

رئيس مركز تطوير الاعلام

الأستاذ عبد الكريم الحيزاوي

مقدّمة لابدّ منها

يوما بعد يوم، يفقد الإعلام التقليدي سلطته على الجمهور وتتراجع قدرته على توجيه الرأي العام بسبب دخول الإعلام الجديد على خطّ الأحداث بكلّ ما يختزنه من تقنيات جديدة وسرد بصري جذّاب وتفاعلية ممتعة تقطع مع السّرد العمودي الأحادي للأحداث.

هذا العالم السّردي الجديد متّسق تمام الاتّساق بتطوّر الويب وكسرهِ لمعاهدة (صانع المحتوى/مستهلك المحتوى) التي سيطرت على العلاقةَ بين وسائل الإعلام والجمهور لعقود من الزّمن.

وإذا كان لابدّ من اختزال مفهوم الميديا الجديدة في عبارة واحدة فهي -حسب وجهة نظرنا - تتمثّل في «انفجار المحتوى». والانفجار، هنا، يتعلّق أساسا بمسار صناعة المحتوى content / contenu وترويجه وطبيعة العلاقة القائمة بين «صنّاعه» و«مستهلكيه» وقنوات ترويجه.

فالميديا الجديدة (الاعلام الجديد) هدمت كلّ هذه المصطلحات وفجّرت العلاقة العمودية الاحتكارية التي ظلّت على مدى عقود من الزمن تمنح لصنّاع المحتوى créateurs de contenus اليد الطّولى لاحتكار صفة «الباث» وبالتالي السيطرة على مسار المحتوى منذ اختيار فكرته وترتيب أولوياته الى حين بثّه لـ«المتلقّي» الذّي يستهلكه بشكل سلبي أو في أحسن الأحوال يتفاعل معه بشكل جزئي دون القدرة على تعديل المحتوى أو التدخّل في مسار انتاجه وترويجه.

الى هذا المستوى يلُوحُ عنصر التفاعلية interactivité عنصرا محوريا في عالم الميديا الجديدة، حيث يمتزج «الباثّ» بـ«المتلقّي» وتتعدّد قنوات الاتصال بينهما وتندمج لتنتج وفق هذه الرؤية الميدياتيكية الجديدة عالما سرديا Univers narratif متعدد الوسائط والأبعاد.

لا يمكن الحديث عن ميديا جديدة، وبشكل خاصّ عن عالم الويب التفاعلي 2.0، دون المرور بصحافة المواطن التي كانت سببا مباشرا في «تثوير» الميديا وإعطاء أبعاد متعدّدة للمحتوى وتحريره من قيود الاتّصال الخطّي (باث، رسالة، متلقّي).

هذا النوع من الصحافة، ان صحّ اعتماد مصطلح صحافة، خلق مسارات علائقية دائرية معقّدة ومتشعّبة بين مختلف المتدخلين في عملية إنتاج المحتوى وترويجه واستهلاكه، وقطع مع ثنائية الباث الاحتكاري والمتلقّي السلبي.

وتضع صحافة المواطن الميديا الاجتماعية social media / médias sociaux في مرتبة متقدّمة تتيح لها لعب دور رئيسي أو تكميلي في المسار السردي، ما يضفي على المحتوى بُعدا اجتماعيا يتأتّى أساسا من تشريك الأفراد والجماعات الافتراضية في مسار السرد وإدماجهم في العالم السردي بصفتهم شركاء في السرد لا مجرّد مستهلكين سلبيين.

وبالرّغم من سهولة إيجاد موطئ قدم في الميديا الاجتماعية (فايسبوك، تويتر، يوتيوب، فليكر، انستجرام، منتديات، غرف دردشة، مدوّنات الخ) الّا أنّ المؤسسات الصحفية التونسية والعربية عموما مازالت لم تبلغ مستوى التوظيف الجيّد لهذه الميديا في إطار استراتيجية «ترانس ميديا» متكاملة، حيث تكتفي هذه المؤسسات بنشر مضامينها الصحفية كما هي على الفيسبوك ووضع روابط موادّها السمعية البصرية والمكتوبة على تويتر أو في أحسن الأحوال إجراء سبر آراء وجمع شهادات لاستغلالها في تأثيث برنامج ما أو كتابة تحقيق أو روبورتاج حول ظاهرة ما في المجتمع.

من الويب التفاعلي وُلدت صحافة الجمهور أو ما يعبّر عنها اصطلاحا بصحافة المواطن بصفتها أحد تمظهرات الإعلام الجديد. وهي لا تعوّض الصحافة التقليدية بقدر ما تنافسها مستفيدة من عامل القرب، بل وتكمّلها وتكون لها مصدرا أوّليا للمعلومة في أوقات كثيرة.

ويمكن القول انّ صحافة المواطن ترتكز أساسا على ثلاث نقاط :

1 اعتبار شبكة الإنترنت فضاء رئيسيا للنشر والتعبير عن الرأي والتفاعل مع المجتمع والسلطات.

2 العمل على دفع المواطن للمشاركة في قضايا الشأن العام ودعم الممارسة الديمقراطية والدفاع عن القيم الكونية لحقوق الإنسان.

3 النأي بمخرجات صحافة المواطن عن كلّ توظيف تجاري أو مصلحيّ ضيّق واعتباره امتدادا لرسالة الإعلام البديل.

هذا الكتيب

هذا الكتيّب هو عبارة عن دليل بيداغوجي مبسّط يجمع بين النّظري والتقني والتطبيقي، ويسلّط الضّوء على صحافة المواطن ويحيط بها من كلّ جوانبها بدءا بالتعريف بها وتفكيك السياق التاريخي لظهورها، مرورا بخصائصها وتقنياتها وأشكالها، وصولا الى المعايير التحريرية والاخلاقية التي يتوجّب على المواطن الصحفي التحلّي بها خلال مباشرته لهذا النشاط المدني.

وتكمن أهميّة هذا الكتيّب في قدرته على الاجابة على أغلب الأسئلة التي قد تدور في ذهن كلّ مواطن(ة) يرغب في وُلوج عالم صحافة المواطن والتدوين والإعلام البديل بشكل عام.

ولا يكتفي الدّليل بتقديم لمحة نظرية وأكاديمية عن صحافة المواطن وتاريخيّتها بل يتجاوز ذلك ليغوص في ثنايا تقنيات التحرير وصناعة المحتوى، والأشكال التحريرية التي يمكن أن يتّخذها المحتوى، وكيفيّة بثّ وترويج المحتوى، والمعايير التحريرية والأخلاقية لصحافة المواطن، بالإضافة إلى ميثاق شرف المواطن الصحفي وهو عبارة عن مخرجات ورشة عمل تفاعلية جمعت عددا من المواطنين الصحفيين تحت إشراف مركز تطوير الاعلام وأفرزت صياغة ميثاق هو الأوّل من نوعه في تونس.

حاولنا ، قدر الإمكان، خلال إنجاز هذا الدليل، اجتناب السقوط في العموميات والاكتفاء بتقديم مادّة مقتضبة ولكنّها تتطرّق مباشرة الى أصل الموضوع وتحيط به من كلّ جوانبه حتّى لا يجد المواطن الصحفي نفسه تائها بين دروس نظرية لن تزيد سوى في حيرته. وقد ذيّلنا هذا الكتيّب بمجموعة من المراجع والوثائق البيداغوجية التي من شأنها مزيد انارة سبيل المنتفعين بهذا الدّليل وتعميق معارفهم اكثر فأكثر.

أهداف

يهدف هذا الدّليل الى تمكين المواطن(ة) الصحفي(ة) من المهارات التحريرية والتقنية والأخلاقية الأساسية لدخول عالم التدوين والإعلام البديل بشكل عام. وينهل هذا الدّليل من المنظومة الكونية لحقوق الإنسان والمواثيق الأخلاقية المرجعية وجملة المعاهدات الدولية المتعلّقة بحريّة التعبير والصحافة والنشر ويعتبرها مرجعا أساسيا له.

نسعى من خلال هذا الكتيّب الى زرع ثقافة المشاركة في قضايا الشأن العام لدى عموم المواطنين وبشكل خاصّ لدى فئة الشّباب وتمكينهم من الأدوات اللازمة المتاحة من أجل الاضطلاع بممارسة رقابة مدنيّة اعلامية على أداء السلطات المحلية على وجه الخصوص والتبليغ عن قضايا الفساد ونقل صوت المواطنين ومشاغلهم الى المسؤولين.



يستند هذا الدّليل إلى منهجيّة تُراوح بين البحث والتوثيق من جهة وبين المقارنة والتفكيك من جهة أخرى.

وقد انطلقنا، تحت إشراف مركز تطوير الاعلام، من الميدان لنعود إليه من خلال اتّباعنا جملة من الخطوات أدّت في النهاية إلى ميلاد هذا الكتيّب:

الخطوة الأولى: مسح ميداني لهياكل ومبادرات ونشطاء الإعلام البديل (مواقع وصحف ومدوّنات مواطنيّة و جمعياتية، إذاعات ويب ونوادي صحافة المواطن) في محافظات الغرب التونسي. أتاح هذا المسح جمع المعطيات الكمّية و الامبيريقية.

الخطوة الثانية: عقد سلسلة من الدورات التدريبية على مدى السنوات الثلاث المنقضية استفاد منها العشرات من النشطاء في محافظات الغرب التونسي. كشفت هذه الدورات جملة المهارات والمعارف التي يحتاج إليها المواطن(ة) الصحفي(ة) في تونس وخارجها.

الخطوة الثالثة: تنظيم ورشات عمل تفاعلية مع العشرات من نشطاء وناشطات صحافة المواطن أسفرت عن صياغة ميثاق المواطن الصحفي.

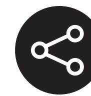
هذا الكتيّب الذي بين أيديكم هو عصارة كلّ تلك الخطوات مجتمعة. وهو وثيقة قابلة للتعديل والتطوير كلّما اقتضت الحاجة ذلك على اعتبار أنّه سيكون متاحا في نسخة الكترونية تفاعلية على موقع مركز تطوير الاعلام MDC.


المحور الأول


صحافة المواطن :
هل هي صحافة؟

من هو المواطن الصحفي؟

إذا كنت تنشط في مجال صحافة المواطن فاعلم أنّك أصبحت جزءا من مفاهيم ومصطلحات وتسميات مختلفة تؤدّي بالضرورة إلى نفس الفكرة:

الصحافة التشاركية
participatory journalism

الإعلام مفتوح المصدر
open-source media

الإعلام الديمقراطي
democratic media



صحافة الشارع
street journalism



الإعلام البديل
alternative media



الصحافة الشعبية
grassroots journalism



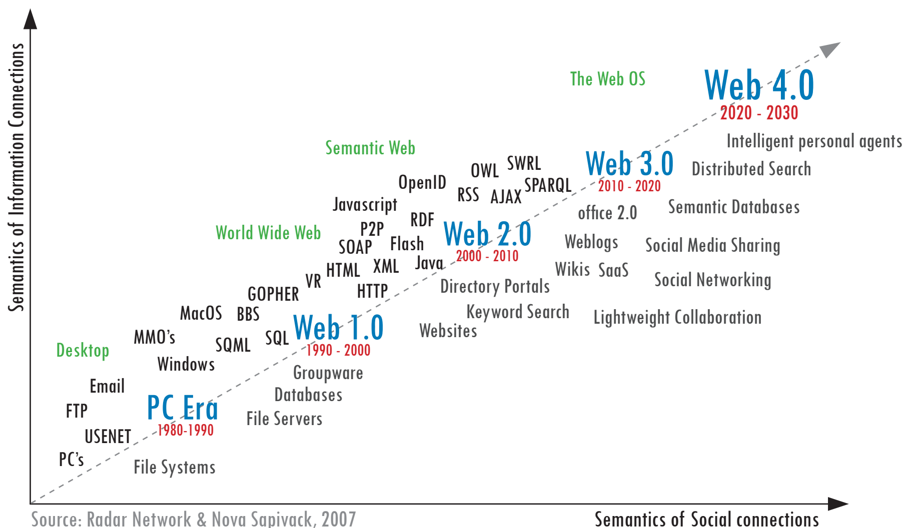
صحافة الجمهور
public journalism

صحافة المواطنٍ هو مصطلح يرمز لأعضاء من العامة (عموم الناس) يلعبون دورا نشيطا في عملية جمع ونقل وتحليل ونشر وتداول الأخبار والمعلومات عبر مختلف أدوات شبكة الإنترنت ووسائلها المتنوعة.

ويتمّ تصنيف هذا النشاط ضمن الأنشطة المُواطنية والمدنية غير الربحية، حيث لا يهدف من ورائه صاحبُه الى تحصيل الكسب المادّي أو بيع المحتوى بل تطويع المهارات التي يملكها في مستوى النشر والتّدوين من أجل تبليغ صوت النّاس والتشهير بالفساد والممارسات المخلّة بقيم الحوْكمة الرشيدة والديمقراطية، ولفت نظر المسؤولين الى القضايا التي تهمّ الناس على المستوى المحلّي على وجه الخصوص حيث لا توجد تغطية إعلامية كافية من وسائل الإعلام الاحترافي.

ساهم الجيل الثاني للويب Web 2.0 في انتشار ثقافة التدوين على شبكة الانترنت. وقد أصبح التدوين شائعا بين عموم الناس بعد ظهور منصّات عديدة للتدوين الحرّ فضلا عن بداية ظهور شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر انتشارا على غرار موقع فيسبوك.

التطوّر الكرونولوجي للويب عبر الأجيال



هذا الانتشار دفع بالباحثين في مجالات عديدة، وفي مقدّمتها علوم الاجتماع والاتصال، الى تأصيل هذه الظاهرة نظريا ومحاولة تفكيكها وفهم ميكانيزماتها. من بين هؤلاء نذكر :



كليمنسيا رودريغيز
(2001)
Clemencia
Rodriguez
صاحبة مصطلح
«إعلام المواطن»



بومان و ويِليس
Bowman (2003)
and Willis صاحبَا
مصطلح «الصحافة
التشاركية»



دان غيلمور
Dan (2004)
Gillmor صاحب
مصطلح «الصحافة
الشعبية»



هاكات و كارول
(2006) صاحبَا
مصطلح «الإعلام
الديمقراطي»

الفرق بين صحافة المواطن والصحافة الاحترافية



هل "المواطن الصّحفي" صحفي حقّا ؟

يخلط النّاس في أحيان كثيرة بين **المواطن الصحفي** من جهة و**الصحفي الاحترافي** من جهة أخرى وذلك نظرا لتشابه المحتوى الذّي ينشره كلّ منهما في مناسبات عديدة. وبالرغم من هذا التشابه النسبي الّا أنّه توجد اختلافات جذرية تفرّق بين صحافة المواطن والصحافة الاحترافية:

المواطن الصحفي هو شخص له درجة من الوعي تتيح له التشبّع بثقافة المواطنَة والمشاركة في الشأن العام والوعي بحقوقه وواجباته السياسية. يُترجِم هذه المشاركة من خلال الاشتباك مع قضايا المجتمع على المستوى المحلّي خاصّة، والسعي إلى جمع الأخبار التي قد يغفل عنها أو يتجاهلها الاعلام التقليدي والعمل على نشرها على شبكة الإنترنت.

فالمواطن الصّحفي ليس صحفيا محترفا لأنّ هذا الأخير يمتهن الصحافة ويمارسها وفق ضوابط مهنية وقانونية محدّدة ويتقاضى أجرا مقابل ذلك، في حين يمارس المواطن الصحفي نشاطه بشكل تطوّعي على شبكة الانترنت يحرّكه، في القيام بذلك، الإلتزامُ الذاتي والمسؤولية الإجتماعية ومراقبة بقية زملائه ومتصفحي شبكة الإنترنت له.

واذا كانت وسائل الإعلام الجماهيرية تقوم على قاعدة نشر المعلومة من الفرد إلى المجموعة، فانّ صحافة المواطن تقوم أساسا على قلب المعادلة والإعتماد على نشر المعلومة من الكل إلى الكل وذلك بالاعتماد على مواطنين صحفيين.

وتستمدّ صحافة المواطن أهميّتها بشكل رئيسي من ثلاث خصائص تكمّل بعضها البعض:

القرب Proximity | التنقلية Mobility | التفاعلية Interactivity

الخصائص الثلاث لصحافة المواطن

ونقصد **بالقرب** اتّساق المواطن الصحفي ببيئته المحلّية وقربه من مشاغل الناس المحيطين به والذّين قد يكونون خارج منظار الاعلام التقليدي الذي يركّز اهتمامه عادة على الشأن المركزي ويتجاهل أو يغفل عن تغطية القضايا ذات البُعد المحلّي.

وأمّا **التنقّلية** فهي القدرة على التنقّل بسرعة مكان الحدث ورصد الشهادات وصناعة المحتوى ونشره بشكل مبسّط وسريع عبر الاستعانة بجهاز هاتف ذكيّ لا غير.

وبالنسبة الى **التفاعلية** فهي تعني القدرة على التفاعل مع النّاس بشكل حيني والانصات الى مشاغلهم وأفكارهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتعديل المحتوى في كلّ آن وحين.

ويمكن تلخيص تلك النقاط الثلاث السابق ذكرها في أبعاد ثلاثة وهي على التوالي :

مانريد whatever | متى نريد whenever | أينما نريد wherever

الأبعاد الثلاثة لصحافة المواطن

وتتيح هذه الميزات للمواطن الصحفي امكانية منافسة الصحفي المحترف وتقديم محتوى بديل لما يقدّمه هذا الأخير، غير أنّها لا تتيح له بأيّ حال من الأحوال التحوّل الى صحفي محترف نظرا لاختلاف طابع الرسالة التي يؤدّيها كلّ من هذين الطّرفين.

متى ظهرت صحافة المواطن؟

يختلف الباحثون حول التاريخ الدقيق لظهور صحافة المواطن ولكنّ أغلبهم يتّفق على أنّ الميلاد الرّسمي لصحافة المواطن كان ابّان أحداث تسونامي التي جدّت أواخر سنة 2004. خلال تلك الأحداث اهتزّ العالم على صور ومقاطع فيديو التقطها مواطنون عاديّون، تجوبُ شبكة الانترنت وتوثّق بشكل حيني لكارثة طبيعية راح ضحيّتها عشرات الآلاف من الضّحايا.

اعتبر الباحثون أنّ تلك الحادثة أرّخت لميلاد نوع جديد من الصحافة أبطالها مواطنون بلا تكوين صحفي ولا مؤسسات تُوجّههم ولا خطّ تحريري يلتزمون به. هم مواطنون اضطلعوا، بعفوية، بمهمّة الصحفي، فأسّسوا دون وعي أو سابق نيّة، لميلاد مفهوم **«صحافة الجمهور»** أو كما يحلو لأغلب الباحثين تسميتها حاليّا بـ**«صحافة المواطن»**.

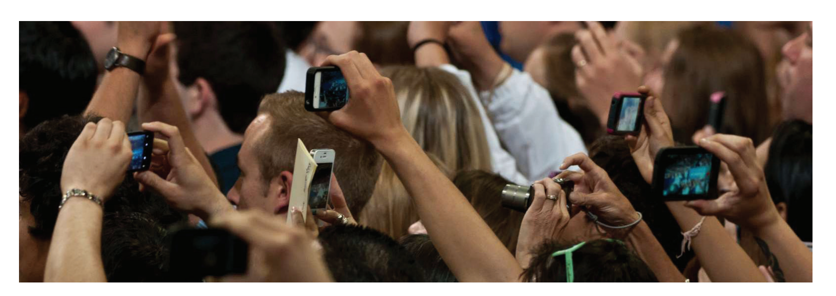
ولئن تجلّت صحافة المواطن بشكل جيّد خلال أحداث تسونامي فانّ إرهاصاتها الأولى كانت قد بدأت في التّبلور خلال هجمات 11 سبتمبر 2001 الدّموية، حيث تناقل ملايين الناس عبر العالم صورا ومقاطع فيدو وأخبارا كان قد بثّها مواطنون على شبكة الإنترنت عبر المدوّنات والمنتديات وغرف الدّردشة. في ذلك الوقت لم يكن فيسبوك وتويتر وانستغرام وغيرها من الشبكات الأكثر شهرة اليوم قد رأت النّور بعدُ.

تاريخ ظهور شبكات التواصل الاجتماعي الفاعلة حاليا

Web 2.0
2003 linkedin
2004 facebook
2005 youtube
2006 twitter
2009 whatsapp
2010 instagram
2011 snapchat messenger

قبل الظهور الفعلي لمفهوم **صحافة المواطن** بشكلها الحالي، كانت مجموعة من المبادرات قد تبلورت، مطلع تسعينيات القرن الماضي تحت يافطة **«الصحافة المدنية»**. كان الغرض من تلك المبادرات كسرُ رتابة التغطيات الصحفية التقليدية التي كانت تهمل مشاغل الناس ولا تقدّم سوى رواية واحدة رسمية للأحداث. وقد تجلّى ذلك من خلال قيام عدد من الصحفيين المحترفين بتشريك مجموعات من المواطنين في انتاج المحتوى عبر أخذ آرائهم ومن ثمّة مناقشة المحتوى بعد نشره معهم كي يقوموا بالترويج له والدفاع عن الأفكار والمقترحات والمبادئ التي يحتوي عليها.

أُطلقت أول مبادرة في الصحافة المدنية عام 1977 بعد الانتخابات الرئاسية الأمريكية، والتي انتبه خلالها مؤيدو الصحافة المدنية الى أنّ الإعلام لم يقم بالتركيز على اهتمامات المواطنين ومشاكلهم، بل انشغل بنقل كلام المرشحين وحواراتهم و جولاتهم الانتخابية فحسب.



تأسست، بعد ذلك، عدّة معاهد وشبكات لدعم الصحافة المدنية ونشر أفكارها، حيث تم إنشاء **مركز بو للصحافة المدنية** عام 1993. وقد قام هذا المركز بتمويل أكثر من 120 تجربة صحفية في مجال الصحافة المدنية. ولهذا المركز أيضاً جائزة يقدمها كل عام للصحفيين المتميزين واسمها «جائزة جيمس باتن للتميز في الصحافة المدنية».

وفي عام 2003 تأسست **شبكة الصحافة المدنية** وهي شبكة متخصصة للباحثين الصحفيين والأساتذة المهتمين بها، بإدارة البروفيسور ليونارد ويت. تُصدر هذه الشبكة منشورات وتُدير مدونة الكترونية ترصد المبادرات والأنشطة المتعلقة بالصحافة المدنية.

● ***ظلّ هذا النوع من الصحافة مرتبطا بشكل شبه كلّي بالصحافة الاحترافية ولم يستطع التحرّر منها ليتحوّل الى صحافة المواطن نظرا الى أنّه لم ينبثق عن مبادرات شعبية أو ماطنيّة فردية على عكس صحافة المواطن.***

من أهم روّاد ونشطاء الصحافة المدنية :

جيمس باتن

وهو الرئيس التنفيذي لصحيفة «Knight-Ridder» وهو مؤسس الحركة الإصلاحية «التواصل المجتمعي».

ديفيد ماثيوز

مدير مؤسسة كيتيرينج، وهي مؤسسة تهدف إلى تعميق دور المواطن في الممارسات الديمقراطية.

جي روزن

أستاذ في جامعة نيويورك وصاحب كتاب «ما فائدة الصحافيين؟» ومدونة مشهورة بعنوان «الصحافة تفكر» وهو يرى أن الصحافة يجب أن تساعد في إصلاح المجتمع.

ديفيس ميرت

محرر سابق في صحيفة «Wichita Eagle» التي حققت شهرتها الوطنية لتبنيها مبادئ الصحافة المدنية. وهو مؤلف كتاب «الصحافة المدنية والحياة العامة» الصادر سنة 1995.



المحور الثاني


أين تمارس
صحافة المواطن

شبكات التواصل الإجتماعي:

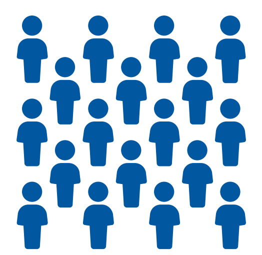
لئن كانت الوظيفة الأساسية لشبكات التواصل الاجتماعي المساعدة على تحقيق التعارف والتواصل الإجتماعي وإقامة العلاقات بين المستخدمين في العالم الافتراضي فانّها تحوّلت بمرور الوقت إلى فضاء للنّشر وتبادل الأفكار واقامة الحملات الاتصالية وترويج المحتوى الصحفي.

هذه الطّفرة دفعت وسائل الإعلام التقليدية والجماهيرية الى ايلاء شبكات التواصل الاجتماعي أهمّية قصوى، وفي مقدمتها فيسبوك وتويتر وإنستغرام، نظرا لما توفّره من فُرص هائلة للوصول الى النّاس.

يستخدم المواطن الصحفي منصّات التواصل الاجتماعية لكتابة التدوينات والنصوص وبثّ الفيديوهات والصّور. ويعتبرها وسيلة اتّصال جماهيرية وشعبية حرّة تساعده على الوصول الى أكثر عدد ممكن من الناس في أسرع وقت ممكن ودون أيّة تكاليف مادّية تذكر.



أكثر شبكات التواصل الاجتماعي تأثيرا في تونس (2019)



11.750 مليون
عدد سكان تونس



7,9 مليون
مستخدم انترنت



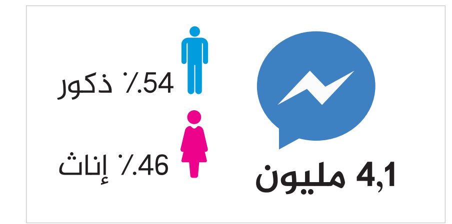
7,5 مليون
مستخدم الشبكات الاجتماعية

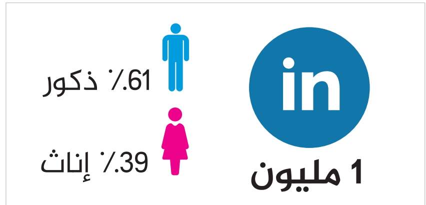


17,5 مليون
اشتراك في الهاتف الجوال









منصّات بثّ الفيديو

وهي منصّات تفاعلية مفتوحة للمستخدمين وخدماتها مجانية تتيح إمكانية تخزين وبث وتحميل ومشاهدة مقاطع فيديو مسموعة أو مرئية، بجودات مختلفة. احتلّ يوتيوب سنة 2019 المرتبة الثانية عالميا بعد فيسبوك من حيث عدد المشتركين الذي بلغ 1٫9 مليار مستخدم.

تحوّل يوتيوب، بالإضافة الى منصّات أخرى على غرار فيميو VIMEO ، الى ميديا مستقلّة بذاتها بل انّها باتت أداة لا غنى عنها بالنسبة الى وسائل الاعلام التقليدية وفي مقدمتها التلفزيون والاذاعة حيث يتمّ الاستعانة بتلك المنصّات من أجل تخزين وبثّ المحتوى السمعي البصري فضلا عن القيام بربط البثّ الحيّ للقنوات التلفزية بهذه المنصّات من أجل ضمان الوصول الى جمهور الانترنت الذي قد لا يتابع بالضرورة التلفزيون والاذاعة.

المدونات

مثّلت الموجة التدوين محطّة تاريخية هامّة في تاريخ الانترنت حيث تمّ كسر العلاقة العمودية بين صانع المحتوى وبين من يستهلكه (أنظر مقدّمة هذا الكتيّب) وجعلها أفقية ما أتاح للجمهور امكانية صناعة المحتوى الخاصّ به وبثّه بكلّ حرية. من أشهر منصّات التدوين وأسهلها استعمالا نذكر مدوّنة بلوغر Blogger و ميديوم Medium و وورد برس Wordpress بالإضافة إلى عدد آخر من المنصّات سنأتي على ذكرها في قسم خاصّ خلال هذا الكتيّب.







يتيح التدوين للمواطن الصحفي خلق موقع شخصي خاصّ به ونشر كل الأفكار والمحتوى المكتوب والمرئي والمسموع في وقت وجيز ودون أن تكون له بالضرورة مهارات التطوير التقني والكودينغ.

المواقع الإخبارية التشاركية

هي مواقع شبيهة بالصحف الاخبارية. تمثّل هذه المواقع نقطة التقاء فعّالة بين نشطاء الانترنت والحقوقيين والمواطنين الصحفيين والمبلّغين عن الفساد حيث يتشارك الجميع في إنتاج المحتوى وتدقيقه والتحقق منه قبل نشره. ومن أشهر تلك المواقع موقع (أوه ماي نيوز) الكوري.

مواقع التحرير الجماعي

المقصود بمواقع التحرير الجماعي تلك المنصّات التي تتيح للجمهور امكانية نشر أو المشاركة في نشر صفحات وتعديلها بشكل حينيّ بالاضافة الى امكانية تعديلها من أشخاص آخرين في كلّ آن وحين. وتمثّل موسوعة ويكيبيديا أشهر مشروع تشاركي بُنيَ على أساس التحرير الجماعي.


المحور الثالث


المعايير التحريرية
والأخلاقية

معيار الدقّة

السّرعة في بثّ المادّة ونشرها للعموم قد تكون في أحيان كثيرة على حساب الدقّة، حيث من الوارد جدّا إهمال جزء من الوقائع أو تحريفه (الزمان، المكان، عدد الأشخاص، الألوان، الأوزان الخ). ويفضي الاستسهال في متابعة الأحداث ونقل المعلومات، عادة، الى السقوط في فخّ بناء قصّة على أساس معلومات خاطئة أو افتراضات أو مجرّد تخمينات قد تكون مجانبة للصواب. .

أ-الدقّة في الصياغة

تمتاز الصحافة الاحترافية بالدقّة في صياغة الأخبار واعتماد لغة بسيطة ومفهومة لدى الجمهور، مع اجتناب استعمال المفردات المعقّدة الّا إذا اقتضى الأمر ذلك وارفاقها بشرح مبسّط. وتكون لغة الصحافة الاحترافية مباشراتيّة وبعيدة عن الجعجعة البلاغية و التراكيب الانشائية ولا تترك مجالا للتأويل، فضلا ن أنّها ترتقي بنفسها فوق مستوى اللهجات المحلية حتّى وان استعملت بعض مفرداتها لغايات تحريرية خاصّة جدّا.

صحافة المواطن ليست صحافة احترافية، وهي غير مطالبة ببلوغ أقصى درجات الدقّة، غير أنّها كلّما ارتقت في سلّم الدقّة خلال صياغة المحتوى شدّت الجمهور إليها أكثر وكسبت ثقتهم واهتمامهم.

> من المهمّ جدّا أن يحافظ المواطن الصحفي على أسلوبه في الكتابة أو السّرد القصصي ولكنّ ذلك لا يتعارض مع ضرورة التحلّي بالدقّة خلال صياغة المحتوى.

الدقّة في الصياغة

✗	✓
يعجز اللسان عن وصف عمق هذه البئر	يتراوح عمق هذه البئر بين كذا وكذا من الأمتار
زلزال مدمّر	زلزال بمقياس 7,9 على سلّم ريشتر
المجموعة الارهابية	تنظيم القاعدة أو تنظيم الدولة الاسلامية
وفاة فلان	مقتل أو انتحار أو (...) فلان
أكّد أهالي المنطقة	أكّد عدد من الأهالي
القوّات التونسية	الجيش التونسي

ب - دقة الصورة

قد تكون الصورة في أحيان كثيرة أبلغ من ألف كلمة. ولكنّ التكنولوجيا العصرية أثبتت بما لا يدع مجالا للشكّ أنّ القاعدة الذهبية القائلة انّ "الصورة لا تكذب" ليست سوى كلاما عاطفيا لا قيمة علمية له، اذ يكفي الاستعانة ببعض البرمجيات المتاحة للعموم، على غرار فوتوشوب، حتّى يتمّ تحريف الصورة تماما وتغيير موضوعها ورسالتها.

يمكن كذلك التلاعب بالفيديو من خلال عملية مونتاج غير بريئة حتّى يتغيّر المعنى جزئيا أو يضيع تماما.



صورة من موقع risovach.ru

من الضروري أن نولي الصورة الأهمّية ذاتها التي نوليها للنصّ، وأن نخضعها لكل المعايير التحريرية حتّى لا تتحوّل الى أداة لمغالطة الرأي العام وتوجيهه:

- قيمة الصورة تكمن في احتوائها على عناصر الجِدّة **originalité** والدقّة والإلمام بجوانب الموضوع واتّساقها بالحدث. فصورة واحدة قد تحكي حكاية كاملة دون اللجوء الى كلمات.

- نحرص على ألّا تتسبّب عملية المونتاج وإضافة عناصر التوضيح الغرافيكية المعززة للخبر في تحريف عناصر الصورة (الزمان، المكان، الأشخاص الخ).

■ لا نقحم المؤثرات الصوتية أو البصرية إلا والمشاهد مدرك أنها مقحمة لغرض فني فقط.

■ إذا اعتمدنا صورا أرشيفية لابدّ من الاشارة الى ذلك بشكل واضح وذكر تاريخ الصور بشكل دقيق أو تقريبي حتى لا يختلط بالراهن خاصّة في ما يتعلّق بأحداث العنف والاحتجاجات الجماهيرية والكوارث الطبيعية والانتخابات الخ.

■ نعتمد على لقطات مختلفة للتعبير عن الحدث. فاللقطات القريبة لها أهميتها في إبراز المشاعر، في حين يتمّ اعتماد اللقطات الواسعة من أجل إبراز الإطار الزماني والمكاني للحدث وجملة مكوّناته.

■ نشير بوضوح الى مصدر الصورة احتراما للملكية الفكرية.

■ غوغل أو فيسبوك أو يوتيوب أو تويتر وغيرها من الشبكات الاجتماعية ليست مصادر للصورة بل منصّات تحتوي على حسابات لمستخدمين. الصورة ينشرها مستخدم الفيسبوك وليس فيسبوك، لذلك من الضروري ذكر اسم صاحب الصورة عند الاشارة الى المصدر وليس الاكتفاء بالاشارة الى أنّ الصورة مأخوذة من فيسبوك.

■ نحجب هويّة الأطفال قبل نشر الصورة. اذا تعلّقت الصورة بحدث ايجابي (نجاح، فوز في مسابقة ...) لا حرج في نشر صورة الأطفال دون إخفاء الملامح على أن يتمّ الحصول على موافقة من الوليّ.

■ لا ننشر الصور العنيفة التي تحتوي على أفعال مشينة كالقتل والذّبح والتنكيل والأطراف المبتورة.

ج- دقة المعلومة

المعلومة الفضفاضة تفتح باب التأويل وبالتالي التشكيك في مصداقيتها. أمّا المعلومة الدّقيقة و المقتضبة فانّها تقود الجمهور مباشرة نحو الحدث وتحيل الى أبعاده الحقيقيّة لا المتخيّلة.

■ نستقي المعلومة من المصدر الأساسي (القائم بالفعل، المسؤول صاحب التصريح، الضحيّة ...) ونعمل على تنويع المصادر. كلّما تنوّعت المصادر واشتركت في الرواية ذاتها كلّما اقتربت الرواية أكثر فأكثر من الدقّة والمصداقية.

■ في حال ارتبنا في محتوى بيان ما صادر عن منظمة أو حركة سياسية أو عسكرية حتى لو كان يحمل شعارها، من الضروري المبادرة بالاتصال بالجهة صاحبة البيان قبل بث الخبر وطرح السؤال التالي «هل أصدرتهم هذا البيان بالفعل؟».

■ لا ننشر الفيديوهات أو التسجيلات الصوتية مجهولة المصدر الّا بعد التأكّد من صحّة محتواها. وان تعذّر ذلك، يصبح قرار التأجيل أو الامتناع عن النّشر أقرب الى الصّواب منه الى الخطأ خاصّة اذا كان المحتوى خطيرا.

■ الخبر مقدّس والتعليق حرّ. لا نخلط بين الرّأي والخبر. فالرأي قد ينبني على تخمينات وافتراضات أو تحليلات ذاتية في حين يتطلّب الخبر وقائع ثابتة تتمّ صياغتها بشكل مجرّد من كل ما هو ذاتي. الغاية من الخبر اخبار الناس أمّا الرأي فاقناع الناس ومحاولة توجيههم نحو تبنّي فكرة معيّنة أو موقف ما.

■ بإمكان المواطن الصحفي التعليق على الأحداث بكلّ حريّة وعرض موقفه الشخصي منها بشرط أن يشير الى أنّه ذلك يدخل في خانة التعبير عن موقف شخصي.

■ يجب تحرّي الدقة في أسماء الأشخاص وألقابهم والبلدان والأحزاب والمنظمات التي يمثّلونها.

■ من الضروري ذكر الاسم الحقيقي الكامل للكيانات أو الهيئات أو الأشخاص أو الحركات في المرة الأولى في تقاريرنا ثمّ بعد ذلك لا حرج في اعتماد الأسماء الحركية أو المختصرة على غرار «داعش» للاشارة الى «تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام» أو «الهايْكا» للاشارة الى «الهيئة المستقلّة للاتّصال السمعي البصري» أو «ميغالو» للاشارة الى الفنان الكوميدي التونسي «وسيم الحريصي».

معيار الإنصاف

التفكير بإنصاف يعني التفكير بشكل عقلاني ومنطقي يضع في الاعتبار وجهات نظر الآخرين. ويتيح الوقاية من السقوط في فخّ النرجسية والتعصّب وخداع الذّات والتقوقع في في فكرة قد لا تكون صائبة. ويسعى معيار الإنصاف إلى الوقاية من التفكير المتمركز حول الذات، فبمجرد دخول الذاتية في عملية التفكير يصبح التفكير النقدي مسمما. وعند قياس مدى الإنصاف في قرار معين، يسأل صاحب التفكير النقدي نفسه: «هل تشوه مصلحتي الذاتية تفكيري ؟» بمعنى آخر «هل غلّبتُ مصلحتي الذاتية الضيّقة على الفكرة أو الموضوع بما جعلني أشوّهه دون وعي؟».

باختصار، يمكن اعتبار معيار الانصاف ذلك الضّمير الذّي يخز تفكيرنا ويدفعنا نحو عدم هضم حقوق النّاس أو الافتراء عليهم أو ظلمهم أو إلحاق الأذى بهم من خلال تدويناتنا ونشاطنا.

معيار الحياد والموضوعية

درجت أدبيات مهنة الإعلام على وصف «الحياد» بأنه مستحيل. وهو كذلك إن كان مطلقاً، فلا حياد بين مجرم وقاض حكم عليه بالسجن، ولا حياد بين جلّاد وبين ضحيّته التي تجرّعت ويلات التعذيب.

يعتبر الحياد أبرز معضلة تؤرّق الصحفيين الاحترافيين وتدفع بهم يوما بعد يوم إلى إيجاد تعريفات جديدة له تتماشى مع تعقيدات مهنة الصحافة. غير أنّ الحياد والموضوعيّة لا يتصدّران سلّم أولوّيات المواطن الصحفي على اعتبار أنّه لا يقدّم مادّة صحفيّة احترافية (مادّة صناعية تخضع للمعايير الدولية لانتاج المحتوى الصحفي) وغير مطالب، بالتالي، بالتزام الحياد اذا تعلّق بطرح أفكاره وتصوّراته.

انّ عدم الالتزام بمعيار الحياد لا يعني السقوط في فخّ الاصطفاف الأعمى والتحوّل إلى اداة في يد هذه الجهة أو ذاك الجهاز أو ذلك الشّخص.

المواطن الصحفي غير محايد اذا تعلّق الأمر بضرورة الفرز خلال معركة الخير ضدّ الشرّ، والحريّة ضدّ القمع، والشفافية ضدّ الفساد، والديمقراطية ضدّ الديكتاتورية، والحريّة ضدّ العبودية الخ. عدا ذلك فانّه مطالب بأخذ مسافة من الفاعلين السياسيين والنأي بنفسه عن الصراعات الحزبية والصراعات الطاحنة التي تدور رحاها بين رجال الأعمال ولوبيّات المال والتي عادة ما يخوضها بالوكالة عنهم أشخاص آخرون وجهات أخرى على غرار مؤسسات

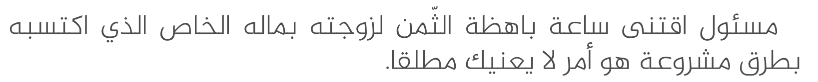
الاعلام الخاصّة. لا تكن وقودا لهذه المعارك.

انّ المواطن الصحفي ليست له مؤسسة أو منظّمة تحميه في حال وجد نفسه عرضة للملاحقات الأمنية والقضائية على خلفية منشوراته، لذلك من الضروري جدّا أن يتوخّى الحذر ويحمي نفسه من خلال عدم الانسياق وراء الحملات المغرضة والامتناع عن الدّخول في معارك التوظيف السياسي والحزبي أو صراعات اللوبيات التي قد تلحق به الأذى الكبير.

معيار احترام الحياة الخاصة والمعطيات الشخصية

الحياة الخاصّة للأشخاص هي شأن يهمّهم. من حقّ المواطن الصحفي تتبّع أخبار السياسيين والمسئولين وصنّاع القرار كشف جانب من حياتهم الخاصّة اذا كان ذلك على علاقة مباشرة و وطيدة بالشفافية ومحاربة الفساد والسعي لإثبات وجود شبهة الافراط في استخدام نفوذ أو تحويل وجهة المال العام. عدا ذلك، لا يحقّ المساس بالحياة الشخصية للأشخاص أو الخوض فيها أمام العامّة.

مثال:



مسئول اقتنى ساعة باهظة الثّمن لزوجته بماله الخاص الذي اكتسبه بطرق مشروعة هو أمر لا يعنيك مطلقا.


مسئول اقتنى ساعة باهظة الثّمن لزوجته بالمال العام أو بأموال اكتسبها بطرق غير مشروعة هو أمر يمن حقّك الخوض فيه ونشره.


المحور الرابع


أشهر مواقع
صحافة المواطن

إذا كنت ترغب في التدوين ودخول عالم صحافة المواطن وتبحث عن منصّة تتيح لك امكانية النشر والتفاعل فما عليك الاّ أن تختار من بين المنصّات التالية ما يناسبك :

ALLVOICES : «كلّ الأصوات Allvoices هو مجتمع عالمي يشارك الأخبار ومقاطع الفيديو والصور والآراء المرتبطة بالأحداث والأخبار والأشخاص. هذه المنصّة يمكن وصفها بوسيلة الإعلام الجماهيرية».



كلّ الأصوات Allvoices هو موقع لصحافة المواطن تمّ إطلاقه سنة 2007v مقرّه في الولايات المتحدة. انّه بمثابة نقطة الالتقاء لعدد كبير من المساهمين والمستخدمين من العالم ما بوّأه لأن يكون منصة جيدة جدًا للفضوليين من مختلف أنحاء العالم لمشاركة ما يحدث حولهم أينما كانوا.

كما هو الحال مع منصات صحافة المواطن الأخرى ، يمكنك مشاركة الأخبار ومقاطع الفيديو والصور ويمكن تبويب هذه الموادّ حسب الفئات المتاحة في المنصّة لتسهيل عملية البحث (سياسة، رياضة، ثقافة، اعمال، موضة الخ).

مدوّنات الجزيرة: «مدوّنات الجزيرة ملتقى للمدوّنين العرب ينشرون فيه بكلّ حرية تدوينات ومقالات وآراء تتعلّق بالقضايا التي تشغل بال المواطن العربي في شتّى المجالات».



أطلقت شبكة الجزيرة الفضائية القطرية منصّة «مدوّنات الجزيرة» من أجل تعزيز ثقافة التدوين حول القضايا العربية التي تشغل الرأي العام العربي. مدوّنات الجزيرة هي عبارة عن نافذة رقمية تابعة لموقع الجزيرة.نت يمكن النفاذ إليها بشكل سهل وسلس عبر خلق حساب على المنصّة وانتظار قبول العضوية ومن ثمّ الشروع في التدوين. وبالرغم من الهامش الكبير للحرية الذي تتيح المنصّة للناشرين الاّ أنّ النشر يظلّ مقيّدا بحزمة من الشروط والأخلاقيات التي يجب على المدوّن احترامها حتّى يتسنّى مشر المادّة.

«آي ريبورت iReport يدعوك للمشاركة في الأخبار مع CNN. يمكن أن يساعد صوتك ، مع iReporters الآخرين ، في صياغة ما تغطيه شبكة CNN.»



يجب المرور بموقع شبكة CNN iReport للوصول الى منصّة «آي ريبورت». هذه المنصّة عبارة عن مجتمع يتيح امكانية الإبلاغ عن الأخبار من زوايا مختلفة ويسمح للمستخدمين بمشاركة القصص ومناقشتها. على الرغم من أنها منبر راجع بالنظر الى سي إن إن، إلا أنّ القصص لا يتم تحريرها أو التحقق منها أو حتى عرضها على القناة قبل نشرها على المنصّة.

من أهمّ ميزات iReport أنّه يمكّن المواطنين الصحفييّن من أن يحظوا بفرصة عرض انتاجاتهم في القناة، حيث يقوم منتجو CNN بمراقبة المحتوى وإذا كان هناك شيء فريد من نوعه أو مقنعة بما فيه الكفاية، فيمكنهيتمّ انتقاؤه ونشره على CNN. هذه القصص تحمل علامة «CNN iReport»

Blottr

«قم بالإبلاغ ، التعاون واكتشاف الأخبار العاجلة فور حدوثها ...»



تم إطلاق بلوتر Blottr في سبتمبر 2010. وهو يهدف حاليًا إلى نشر الأخبار العاجلة في ست مدن في المملكة المتحدة: بريستول وبرمنغهام ولندن وليدز وإدنبره ومانشستر ، ولكن سيتم نشره قريبًا عبر أجزاء رئيسية من أوروبا أيضًا.

يختلف الأمر قليلاً عن المواقع الإلكترونية للمواطنين الصحفيين حيث يمكن للمستخدمين التعاون في الأخبار والوصول إلى نفس القصة والعمل على تعديلها تماما مثلما هو الحال بالنسبة الى ويكيبيديا. ويمكن تحميل المحتوى الذي يتمّ إنتاجها على منصّات أخرى (مدوّنة أو موقع على شبكة الإنترنت).

لدى منصّة Blottr ما يقرب من 1٫5 مليون زائر فريد شهريًا، ولديها الآن أكثر من 60٫000 مستخدم مسجل، حوالي 700 منهم من المساهمين النشطين.

«GroundReport هي عبارة عن منصة أخبار عالمية تجمع بين أدوات إعداد التقارير الرقمية، وسير عمل التسلسل الهرمي للصحافة، وشبكة مراسلين انتقائية تضم أكثر من 7000 مساهم في تغطية الأخبار على أرض الواقع.»

تمّ إطلاق منصّة Ground Report في عام 2006. وهي تُعدّ منبراً للمواطنين الصحفيّين حول العالم للإبلاغ عن الأحداث العالمية. ويمكن للمستخدمين إرسال مقالات أو صور أو مقاطع فيديو يتم فحصها بواسطة المحررين قبل نشرها. ومع ذلك ، يمكن لأولئك الذين لديهم حالة «تم التحقق منها» القفز على قائمة انتظار الإرسال ونشرها على الفور.

تدير الشركة التي تتخذ من نيويورك مقراً لها نموذجاً على شكل ويكيبيديا، مع المحررين المتطوعين والتعليقات المقدمة من مجتمع المستخدمين. تم اختيار مؤسس موقع «تقرير الأرض»، راشيل ستيرن، كأحد رواد الأعمال الاجتماعيين الواعدين في أمريكا في عام 2009.

«ناو بابليك NowPublic هي مجلة إخبارية متعددة الوسائط على الإنترنت حيث يمكنك إعداد الأخبار الدولية وتقطيعها وتشكيلها من جديد ومشاركتها فور حدوثها»



تجمع منصّة Now Public خمسة ملايين قارئ شهريا. ويغطّي محتواها كل المجالات تقريبا بدءًا من التكنولوجيا والبيئة وصولا الى الصحة والرياضة. تتم كتابة المقالات بناءً على «القضايا الشائعة اليوم» من قِبل المساهمين الذين يضيفون معلومات أساسية وصورا ومقاطع فيديو. تأتي المساهمات من المواطنين في أكثر من 160 دولة.

إنها أداة بسيطة ومباشرة للاستخدام، ولكن يتم مراقبة مشاركات المستخدمين الجدد الأولى للتأكد من جودتها وضمان عدم احتوائها على مضامين منافية لشروط الاستخدام كالحثّ على العنف وترويج خطاب الكراهية والتحريض على الأشخاص. يتم نشر جميع النشرات فور وضعها على المنصّة. ويقوم الأشخاص السّاهرون على المنصّة بتقديم المشورة للمستخدمين في حال وُجِدت مشاكل تتعلّق بالمحتوى المُراد نشره.

DIGITAL JOURNAL: «الصحيفة الرقمية DigitalJournal.com هو موقع إخباري اجتماعي مدعوم من أشخاص مثلك تمامًا. يتكوّن من صحفيين محترفين، ومواطنين صحفيّين، ومدونين، وكتّاب روائيّين الخ»

DIGITAL JOURNAL

كانت منصّة Digital Journal عند إطلاقها في عام 1998 بمثابة بوابة لأخبار التكنولوجيا، ثمّ سرعان ما فتحت صفحاتها عام 2006 لاستقبال المساهمات التي تصلها من الكتّاب من جميع أنحاء العالم يمثّلون الآن نحو 170 دولة. وتشارك هذه المنصّة عائداتها مع الكتّاب.

كيف تحصل على المال؟ تشارك Digital Journal جزءًا من إيراداتها الإعلانية مع جميع المساهمين من خلال ما تسميه «moneypot». ينمو صندوق النقدية المشترك، ويمكن لكل صحفي التنافس على حصته وفق قاعدة كلما زادت مساهمتك زاد ربحك.

للالتحاق بالمنصّة، يمكنك إنشاء حساب مجاني والانطلاق في كتابة المقالات الإخبارية، وتحميل الصور، وتضمين مقاطع الفيديو.

WIKINEWS : «يمكن لأي شخص المساهمة، فالمقالات مكتوبة بشكل تعاوني لجمهور عالمي. نحن نسعى جاهدين في جميع الأوقات للوفاء بسياسة استخدام وجهة نظر محايدة ، وضمان أن تكون تقاريرنا عادلة قدر الإمكان.»



ويكي الأخبار Wikinews هي منصة تعاونية مجانية المحتوى. وهي عبارة عن نشرة ويكيبيديا. قام جيمي ويلز، أحد الأعضاء المؤسّسين، بتمييز ويكي الأخبار من ويكيبيديا سابقًا بقوله : «على ويكي الأخبار، يجب كتابة كل قصةٍ على شاكلة قصة إخبارية بدلاً من مقال في الموسوعة».

كما هو الحال مع ويكيبيديا ، فإن ويكي الأخبار تدور حول سياسة وجهة النظر «المحايدة» ، والتي تتناقض مع المواقع الإلكترونية الأخرى لصحافة المواطن والتي تدور عادة في فلك الافتتاحية وإبداء الرأي. إذا كنت قد ساهمت في ويكيبيديا، فستكون واجهة Wikinews مألوفة لك وتعمل بنفس الطريقة إلى حد كبير.

NEWSVINE : «يتم تحديثها باستمرار من قبل مواطنين مثلك، Newsvine هو انعكاس فوري لما يتحدث عنه العالم في أي لحظة.»

newsvine

نيوز فاين Newsvine هو موقع إخباري تعاوني، مملوك لـ msnbc.com. تقوم هذه المنصّة بنشر المحتوى الذّي ينتجه مستخدموها، بالإضافة إلى المحتوى الصادر عن وكالات الأخبار الكبرى على غرار Associated Press The. يمكن للمستخدمين كتابة المقالات والارتباط بالمحتوى الخارجي ومناقشة الأخبار التي يقدمها الصحفيون المحترفون والمواطنون.

تم التصويت على Newsvine كأحد أفضل 50 موقعًا على الويب في سبر قامت بصحيفة التّايم في عام 2007.

NEWS PARTICIPATION NEWS «تعرض منصّة NEWS PARTICIPATION عمل المراسلين العاديين والمحترفين الباحثين عن منتدى مفتوح لنشر الرسائل الإخبارية والتعليقات».



تُعتبر منصّة مجتمعًا جديدًا على الإنترنت يستهدف المواطنين الصحفيين. تمّ تصميم المنصّة في البداية لتكون فضاء للهواة لنشر الأخبار والتعليقات، غير أنّها سرعان ما شرعت في تطوير نفسها لتتحوّل الى منصة للنقاش حول الأعمال المنشورة والمواضيع التي يتمّ التطرق إليها من قبل المستخدمين.

كل ما عليك القيام به هو التسجيل، أو يمكنك تسجيل الدخول باستخدام بيانات اعتماد فيسبوك الخاصة بك، وتحميل الصور ومقاطع الفيديو والنصوص بشكل واضح ومبسّط جدّا.

تنويه : تمّ جمع التوصيفات المتعلّقة بجملة المنصّات السابق ذكرها بالاستعانة بموقع the next web.





المحور الخامس



علبة أدوات المواطن الصحفي

يحتاج كلّ مواطن صحفي إلى علبة أدوات Toolbox تساعده على البحث عن المعلومات ومعالجة البيانات وتصفيفها ونشرها في شكل قصص بصرية تفاعلية جذّابة. في الوقت ذاته، يعاني أغلب المواطنين الصحفيّين من عدم القدرة على الوصول الى هذه الأدوات و/أو عدم القدرة استخدامها بسبب الافتقار الى التّدريب اللّازم.

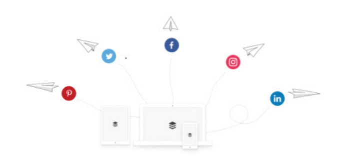
في هذا المحور انتقينا لكم/لكنّ حزمة من الأدوات سهلة الاستخدام، أغلبها مجانية، تساعدكم/كن على الدخول الى عامل صحافة المواطن وبشكل عام الصحافة الرقمية بكثير من الثقة في النّفس.

Hootsuite



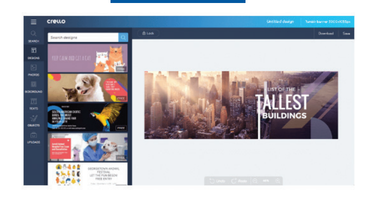
منصة تأخذ شكل لوحة القيادة، تمكّن المستخدمين من الولوج الى بيانات العديد من مواقع الشبكات الاجتماعية على غرار فيسبوك و تويتر و يوتيوب وغوغل بلاس و لنكدن وانستغرام الخ. يمكن للمستخدمين الجدد التمتّع بنسخة مجانية تقتصر على 3 ملفات تعريف اجتماعية ومستخدم واحد.

Buffer



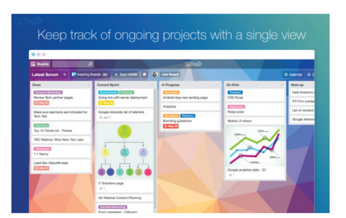
هي مساحة ذاكرة مؤقتة ذات حجم محدود تستخدم لتخزين البيانات. يتم استخدام هذه الأداة للتخطيط لنشر المحتوى على مواقع الشبكات الاجتماعية. هذه الاداة تتلائم من ناحية الاستخدام مع فيسبوك و تويتر ولنكدن و بنتو راست و غوغل بلاس

Canva



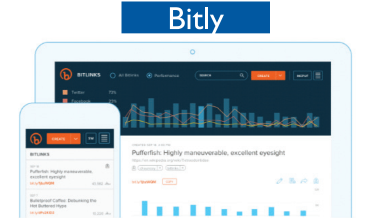
هو موقعٍ ويب به أداة تصميم رسومية مبسطة، وأقل اكتمالًا من فوتوشوب. يمكنكم/كنّ التمتّع بنسخة مجانية وفعالة تتيح لكم تصميم الغرافيكس والخرائط التفاعلية وانجاز الاخراج الفنّي للتقارير والمنشورات في وقت وجيز ودون الحاجة الى اتقان الاشتغال على برامج التصميم المعقّدة نسبيا على غرار انديزاين و اليّستراتيور .

Trello



لماذا يعتبر Trello أفضل أداة لإدارة المهام والمشاريع؟ تتيح هذه الاداة تنظيم مشاريعك الموازية وتحديد أولوياتها بطريقة ممتعة ومرنة ومجزية. فالاشتغال على هذه الأداة مريح وبسيط ويمكنّ من عرض جدول الأعمال ومستوى التقدّم في إنجاز المهام والمشاريع بشكل بصري جذّاب وفعّال. هذه الأداة مجانية على الإنترنت.

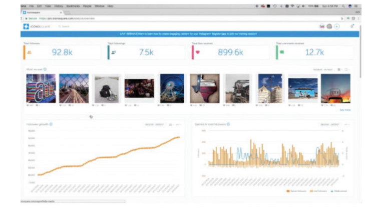
Bitly



هي خدمة تقصير عناوين URL. على عكس الأسطورة ، فإنه ليس مفيدًا على تويتر. ما الذي يمكن أن تضيفه هذه الاداة الى المواطن الصحفي؟

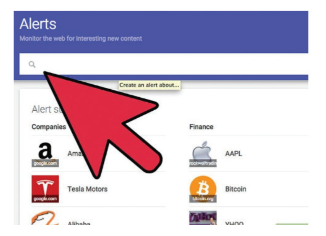
يوفر موقع Bitly أدوات لعرض إحصائيات تتعلّق بالمستخدمين الذّين ونفذوا الى الموقع انطلاقا من الرّابط الذي تمّ تقصيره عبر أداة بيتلي.

Iconosquare



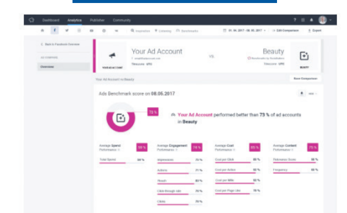
تعتبر Iconosquare شركة رائدة في سوق أدوات إدارة المجتمع Community manager على موقع انستغرام تحديدا. تتيح هذه الاداة فك تحليل وتقييم أدائك على شبكتك الاجتماعية، والتحكم في مشاركة جمهورك على فيسبوك وانستغرام. يتضمن Iconosquare محرك بحث متقدم وواجهة لتسهيل تخطيط منشورات انستغرام.

Google Alertes



هو عبارة عن خدمة تنبيهات ترسل لك رسالة بريد إلكتروني أو تنبيهًا عندما تظهر صفحة ويب جديدة تتطابق مع الكلمات الرئيسية التي اخترتها في نتائج غوغل.

Socialbakers



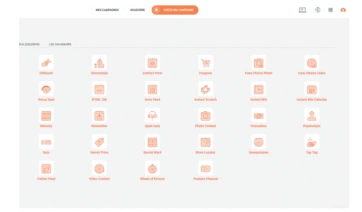
هي أداة تحليل للشبكات الاجتماعية (Facebook و Twitter و Pinterest و Google+ لجزء النشر). تضمن هذه الأداة إحصاءات أفضل على مواقع الشبكات الاجتماعية المختلفة ومقارنتها مع إحصاءات منافسيك على نفس المنصة.

Later



هي لوحة معلومات على الإنترنت تسهّل جدولة المنشورات على انستغرام وتويتر وفيسبوك وبنتو راست. التطبيق متاح الآن للتنزيل على Android.

Socialshaker



هذه الأداة هي حل جاهز لتثبيت مجموعة من التطبيقات ببضع نقرات لتعزيز صفحات فيسبوك الخاصة بك.

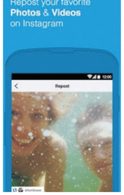
Hashtagify

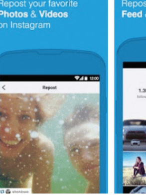


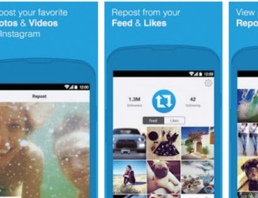
تتيح هذه الاداة العثور على أفضل علامات التصنيف وتحسينها لتوسيع نطاق رسائلك على مواقع الشبكات الاجتماعية.

Hashtagify هي بمثابة موسوعة الكترونية حقيقية لخدمة الهاشتاج. ما عليك سوى كتابة وسم حتّى يتسنّى لك الوصول إلى المحتوى المنشور المرتبط بالوسم

Repost

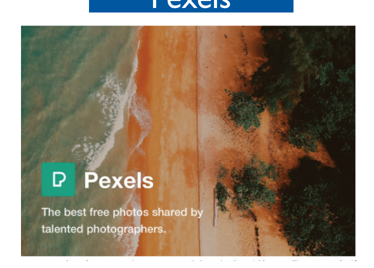






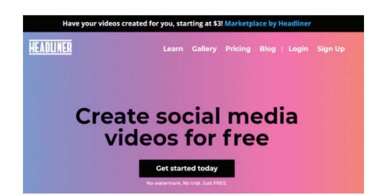
هو أداة ذكية مخصصة لمنشئي المحتوى تتيح لك تحليل المحتوى الخاص بك ونشره تلقائيًا على الشبكات الاجتماعية لزيادة ظهورك.

Pexels



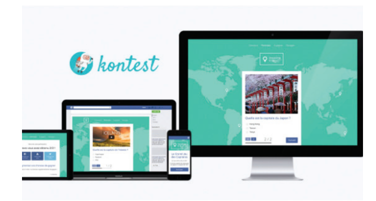
ستحتاج إلى مقاطع فيديو وصور إبداعية لتجسيد محتواك على مواقع الشبكات الاجتماعية. Pexels هو الأداة الفعّالة لهذه المهمة، حيث يتيح تقديم عدد كبير من الصور المجانية حسب اختيارك، ما عليك سوى إدخال الكلمة الرئيسية والبحث عن الصور التي تصلح لتجسيد قصّتك.

Headliner



هو محرر فيديو مجاني يستهدف أولئك الذين ليس لديهم أي معرفة في إنشاء مقاطع فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي وتحريرها. على سبيل المثال ، يمكنك إنشاء فيديو سمعي من ملف صوتي ،وإنشاء نسخ فيديو ، إلخ ....

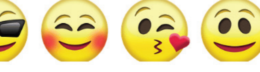
Kontest

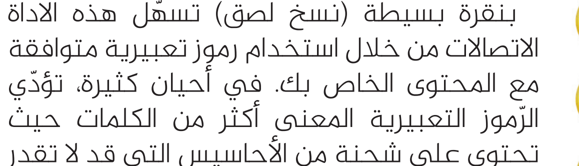


إنها أداة استراتيجية للتسويق عبر الإنترنت والاتصالات. Kontest يقترح حلول اللعبة. ما هي خصوصية أداة مدير المجتمع هذه؟ إنها أداة كاملة وقابلة للتكيف مع رغباتك ولديها العديد من الميزات.

Get emoji

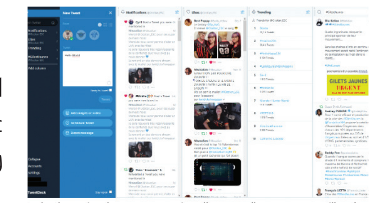




بنقرة بسيطة (نسخ لصق) تسهّل هذه الاداة الاتصالات من خلال استخدام رموز تعبيرية متوافقة مع المحتوى الخاص بك. في أحيان كثيرة، تؤدّي الرّموز التعبيرية المعنى أكثر من الكلمات حيث تحتوي على شحنة من الأحاسيس التي قد لا تقدر الكلمات على ايصالها بيُسر.

Tweetdeck



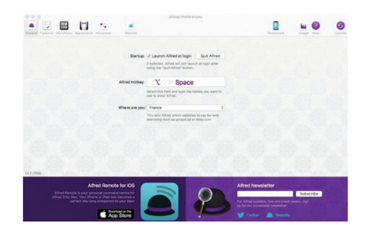
هذه أداة رائدة لإدارة حساب على تويتر. تتيح لك ترتيب وقتك وإدارة تغريداتك وكل نشاطك على تويتر(المتابعون والإشعارات و اعادة التغريد والرسائل وعلامات التجزئة ..).

Mention



هي أداة لمراقبة الوسائط الاعلامية تتيح لك البقاء على اطلاع دائم بكل ما يقال، على الشبكات الاجتماعية، حول المنتجات والمنافسين و الحرفاء ومجال نشاطك عموما. ههه الأداة كفيلة بأنْ تضمن لك البقاء متّصلا بكلّ ما ينشر حول نشاطك بشكل آني.

Alfred



ستكون هذه الأداة مفيدة إذا كنت ترغب في تعزيز نشاطك، حيث ستمكنّك من تحسين وضوح رؤيتك أو سمعتك أو حتى زيادة مبيعاتك. في أقل من 30 دقيقة ستكون هذه الأداة متاحة لك مجاناً.

تنويه : تمّ إعداد علبة أدوات المواطن الصحفي بالاستعانة بموقع Digital Discovery

قائمة المراجع

■ Allan, S. (2009). Citizen journalism: Global perspectives. New York, NY: Lang.

■ Bowman, S., & Willis, C. (2003). We Media: How Audiences are Shaping the Future of News and Information. (J. Lasica, Ed.) Reston: The Media Center at the American Press Institute.

■ Gillmor, D. (2004). We the Media: Grassroots Journalism by the People, for the People.(A. Noren, Ed.)Sebastopol: O›Reilly Media, Inc.

■ Glaser, M. (2004). The new voices: Hyperlocal citizen media sites want you(to write)! Online Journalism Review:University of Southern California.

■ Lee, J. M. (1917). History of American Journalism ... With illustrations. Houghton Mifflin Co.: Boston & New York, 1917.

■ Littau, J. (2007). Citizen Journalism and Community Building: Predictive Measures of Social Capital Generation . the Faculty of the Graduate School at the University of Missouri-Columbia

■ Rosen, J. (2008). “A most useful definition of citizen journalism”. Pressthink. Retrieved April 2011 ,22 from http://journalism.nyu.edu/pubzone/weblogs/pressthink/14/07/2008/a_m ost_useful_d.html#more

■https://www.digital-discovery.tn/les-20-outils-community-managers2019-/

■ ماهية المدونات الالكترونية | شبكة ضياء للمؤتمرات والدراسات نسخة محفوظة 25 أغسطس 2017 على موقع واي باك مشين.

■ الإعلام الجديد وعصر صحافة المواطن› بقلم:د. ياس خضير البياتي نسخة محفوظة 12 مايو 2017 على موقع واي باك مشين.

ميثاق شرف المواطن الصحفي

■ المواطن الصحفي هو مواطن من عامة الناس يلعب دورا نشيطًا في عملية جمع ونقل وتحليل ونشر الأخبار والمعلومات عبر استخدام الإنترنت ووسائلها المتنوعة. يسعى الى احداث تغيير ايجابي في المجتمع. ويستمد شرعيته من حقه في الاعلام والنفاذ الى المعلومات ونشرها جماهيريا. ويعتبر أحد المصادر الأوّلية في عملية إنتاج المحتوى الإعلامي.

■ ينشط المواطن الصحفي من منطلق التزام أخلاقي ومجتمعي بصفته مراقبا لاحترام القوانين والحوكمة الرشيدة ومبلغا عن الفساد.

■ يلتزم بخدمة الصالح العام و قضايا مجتمعه.

■ يلتزم بعدم نشر معلومات زائفة أو الانخراط في حملات تنال من حرمة الأشخاص والمؤسسات.

■ يلتزم بالمحافظة على استقلاليته وعدم توظيف نشاطه في اطار صحافة المواطن لخدمة مصالح خاصة أو فئوية غير مشروعة.

■ يلتزم بالتشهير بالممارسات المخلة بالدولة المدنية ومبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان.

■ يلتزم بالحفاظ على الملكية الفكرية للمعلومات والوثائق والصور والفيديوهات وكل أشكال المواد التي يستخدمها وعدم تحريف محتواها.

■ يلتزم باحترام خصوصية الأفراد وكرامتهم وحقهم في الصورة وعدم الإخلال بالمعايير المتعلقة بالقصر.

■ يرفض الحصول على هبات أو منفعة من أجل نشر أو إخفاء المعلومات التي بحوزته.

■ يلتزم خلال المحطات الانتخابية (رئاسية، برلمانية، بلدية...) والموضوعية والدقة والتجرد في التعامل مع الشعارات والحملات الدعائية الرامية إلى كسب التأييد. كما يعطي الأطراف المتنافسة فرصاً تتلاءم مع أهميتها لإبداء آرائها وبرامجها. ولا يبث إعلانات للجهات الحزبية المشاركة في الانتخابات.





www.mdc.tn